أنقاذ
العتبات المقدسة

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

إنقاذ العتبات المقدسة

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

إنقاذ العتبات المقدسة

اشارة

اسم الكتاب: إنقاذ العتبات المقدسة
المؤلف: حسينى شيرازى، محمد
تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش
اللغة: عربى
عدد المجلدات: ۱
الناشر: موسسه المجتبى
مكان الطبع: بيروت لبنان
تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق
الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

ذَلِکَ وَمَنْ يُعَظِّمْ

شَعَائِرَ اللهِ

فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ

صدق الله العلى العظيم

سورة الحج: ۳۲

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الظروف العصيبة التى تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضض...

وفوق ذلک كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبعث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلک دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقد قمنا بطباعتها مساهمة منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلک انطلاقاً من الوحی الإلهی القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ().?

الـذی هو أصل عقلائی عام یرشدنا إلی وجوب التفقه فی الدین وانذار الأمهٔ، ووجوب رجوع الجاهل إلی العالم فی معرفهٔ أحکامه فی کل مواقفه وشؤونه..

وتطبیقاً عملیاً وسلوکیاً للآیهٔ الکریمهٔ:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

فان مؤلفات سماحهٔ آیهٔ الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوع والشمولیهٔ لأهم أبعاد الإنسان والحیاهٔ لکونها إنعکاساً لشمولیهٔ الإسلام..

فقـد أفاض قلمه المبارک الکتب والموسوعات الضـخمهٔ فی شتی علوم الإسـلام المختلفهٔ، أخذاً من موسوعهٔ الفقه التی تجاوزت حتی الآن المائهٔ والخمسین مجلداً، حیث تعد إلی الیوم أکبر موسوعهٔ علمیهٔ استدلالیهٔ فقهیهٔ مروراً بعلوم الحدیث والتفسیر والکلام والأصول والسیاسهٔ والاقتصـاد والاجتمـاع والحقوق وسـائر العلوم الحدیثـهٔ الأـخری.. وانتهـاءً بـالکتب المتوسـطهٔ والصـغیرهٔ التی تتناول مختلف المواضیع والتی قد تتجاوز بمجموعها ال(۱۵۰۰) مؤلفاً.

ثانیاً: الأصالهٔ حیث إنها تتمحور حول القرآن والسنهٔ وتستلهم منها الرؤی والأفکار.

ثالثاً: المعالجهٔ الجذریهٔ والعملیهٔ لمشاکل الأمهٔ الإسلامیهٔ ومشاکل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغهٔ علمیهٔ رصـینهٔ فی کتاباته لذوی الاختصاص ک(الأصول) و(القانون) و(البیع) وغیرها، وبلغهٔ واضحهٔ یفهمها الجمیع فی کتاباته الجماهیریهٔ وبشواهد من مواقع الحیاهٔ.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولیهٔ کبیرهٔ فی نشر مفاهیم الإسلام الأصیلهٔ قمنا بطبع ونشر هذه السلسلهٔ القیمهٔ من المحاضرات الإسلامیهٔ لسـماحهٔ المرجع (دام ظله) والتی تقارب التسـعهٔ آلاف محاضـرهٔ ألقاها سـماحته فی فترهٔ زمنیـهٔ قـد تتجاوز الأربعهٔ عقود من الزمن فی العراق والکویت وإیران..

نرجو من المولی العلی القدیر أن یوفقنا لإعداد ونشـر ما یتواجد منها، وأملًا بالسعی من أجل تحصیل المفقود منها وإخراجه إلی النور، لنتمکن من إکمال سلسـلهٔ إسـلامیهٔ کاملهٔ ومختصـرهٔ تنقل إلی الأمـهٔ وجهـهٔ نظر الإسـلام تجاه مختلف القضایا الاجتماعیـهٔ والسیاسـیهٔ الحیویهٔ بأسلوب واضح وبسیط.. إنه سمیع مجیب.

مؤسسهٔ المجتبی للتحقیق والنشر

بیروت لبنان / ص.ب: ۶۰۸۰ شوران

البرید الإلکترونی: almojtaba@shiacenter.com

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمـد لله رب العالمین، والصـلاهٔ والسـلام علی نبینا محمـد وآله الطیبین الطاهرین، واللعنهٔ الدائمهٔ علی أعدائهم أجمعین إلی قیام یوم الدین.

مستقبل العراق والعتبات المقدسهٔ

قال الله تعالی ?: ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ().?

الکلام عن وضع العتبات المقدسهٔ والمشاهد المشرفهٔ فی العراق لاینفصل عن وضع العراق ککل، وما یحیط بذلک من الملابسات.

وبشـکل عام فالـذی نطمـح إلیه فیما یخصّ وضع العتبات المقدسـهٔ هو: أن تتمتع باسـتقلالیهٔ تامـهٔ، لا تخضع فیها لأیّهٔ حکومـهٔ ظالمهٔ،

وذلك بأن تكون تحت إدارة حرة ومستقلة ضمن بلد حر لايحكمه أى قانون مستبد، بل يستمد دستوره من مبادئ الإسلام الحنيف من القرآن الحكيم والسنة المطهرة المروية عن رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام حتى يتسنى لجميع المسلمين السفر إليها وزيارتها دون قيد أو شرط.

وكذا الكلام بالنسبة للحوزة العلمية حيث اللازم استقلاليتها إذ إن حرية الدين والمعتقد ليست حِكراً على أحد، بل هى ملك عام لجميع الناس وخاصة المعتقدين بها. ومن هنا يجب أن تكون أبوابها مفتوحة للجميع دون موانع أو قيود وان تكون محل احترام الجميع.

والسؤال هو: هل بامكاننا تحرير العراق والعتبات المقدسة فيه من القبضة البعثية المستبدة، ونجعلها مفتوحة أمام المسلمين؟

والجواب انه ممكن وغير بعيد ولكن بشرط أن نقوم بتقديم ما يوازى هذا الطموح، وأن نعمق هذا المفهوم فى أذهان الناس ليشعروا بأهميته، ويصبح من شغلهم الشاغل وذلك بعد أن نرفع مستوى تفكيرهم ونجعلهم يستشعرون حقيقة الواقع المأساوى الذى يعيشونه ونقنعهم بضرورة مواصلة العمل وتجاوز الصعوبات لتحقيق أهدافهم الدينية المقدسة.

البيان والقلم

من أهم الوسائل التى يجب اتباعها لتعميق الوعى وتحديد الأهداف هى اتباع طريقى البيان والقلم، واستخدامهما بما يخدم قضايانا الإسلامية ويعمق الوعى وينشر الثقافة الدينية لدى شعوبنا الإسلامية. فيقوم الخطباء الكرام وطلبة العلوم الدينية بالتبليغ ونشر المبادئ والتعبئة لذلك من خلال منابرهم وخطاباتهم ومحاوراتهم مع مختلف الناس، وأن يجعلوا هذا الأمر إنقاذ العتبات المقدسة من قبضة الأنظمة الظالمة المحور الأساسى لخطاباتهم وتحركاتهم فى الداخل والخارج، كما أن مهمة الكتّاب والمفكرين نشر ذلك بواسطة أقلامهم وإمكاناتهم، وأن يكثفوا الحديث حول المطلب الذى يخص الوضع فى العراق والسياسة اللاإنسانية للبعثيين مع الشعب العراقى ووضع العتبات المقدسة والحوزات العلمية هناك، فيذكروها فى كتبهم وتأليفاتهم ومقالاتهم التى تنشر فى الصحف والمجلات.

فعلى هاتين الطائفتين (المبلغين والكتّاب) الاهتمام بهذا الأمر اهتماماً مركزاً بدون فتور أو كسل أو يأس، بل بعزم وتصميم راسخين، والاعتقاد به وبتحقيقه اعتقاداً جازماً وكأنه واقع قريب. وهذان الأمران وهما التصميم والاعتقاد لهما تأثير إيجابى كبير على مجمل واقع الحركة ومدى تحقيقها لأهدافها المنشودة، والملاحظ هو أن جميع المعتقدات الصحيحة أو الباطلة تعتمد فى ظهورها على هذين العاملين (اللسان والقلم) ولكن للأسف الشديد فان الكثير من المسلمين بصورة عامة وبعض الشيعة بصورة خاصة غافلون عن تأثيرهما فى المجتمع بكل جوانبه واتجاهاته وبلورة الرأى العام وتوجيهه الوجهة الصحيحة.

تعميق الوعى وتعبئة الرأى العام

بعد انتصار ثورة العشرين التى هزّت عرش الإنجليز فى العراق ووفاة قائد الثورة المرجع الدينى الأعلى الميرزا الشيخ محمد تقى الشيرازى (قدس سره)() استطاع الإنجليز أن يلتفوا على العراق مرة أخرى وبصيغة جديدة إذ نصبوا (فيصل)() ملكاً على العراق وقد انطلت المؤامرة على بعض الثائرين نتيجة قلة الوعى، ووقف البعض الآخر ضد المؤامرة من أمثال السيد أبو الحسن الأصفهانى (قدس سره)() والشيخ محمد حسين النائينى (قدس سره)() حيث عارضا ترشيح (فيصل) وأى مرشح آخر فى ظل الانتداب، وشددوا على تشكيل الحكومة الإسلامية المستقلة عن الأجنبى استقلالا تاماً، وظهر واضحاً هذا المواقف عندما كان فيصل يزور المناطق الشيعية فلم يكن علماء الدين فى استقباله، وكان الاستقبال الشعبى ضعيف جداً خصوصاً فى كربلاء والنجف، وبعد فترة أمر فيصل (صالح حمام)() بنفى مراجع التقليد ورجال الدين من النجف الأشرف وكربلاء المقدسة إلى إيران، وفى اليوم المحدد لرحيلهم ذهب الناس لوداعهم فى منطقة المخيم فى كربلاء المقدسة إلى باب بغداد (وهى المنطقة التى تؤدى إلى بغداد) وكانت حالة الحزن والبكاء

والتضرع بادية عليهم وهم يودعون العلماء، ويقولون لهم لا تنسونا بالدعاء عند مرقد الإمام الرضا عليه السلام!!
هكـذا كانت ردة فعل الناس تجاه هـذا الحدث المؤلم، فالناس أخذوا ينصـرون العلماء بالدموع والحزن فقط من دون أن يتخذوا موقفاً عملياً فى هـذا السبيـل، وكـان بامكـانهم تغيير مسار الحـدث فى حينه لو أنهم تصـرفوا بوعى وأدركوا خطورة تصـرف الحكومـة تجاه مراجعهم وعلمـائهم ومـا لـذلك من أثر فى المسـتقبل وكونه خطوة أولى سـتتبعها خطوات أخر أشـد خطورة وأكـثر تـأثيراً، وللأسـف الشديد لم يبد أحد من الناس إعتراضه المؤثر واستنكاره الشديد على الحكومة لاتخاذها هذا الإجراء الظالم ضد العلماء والمراجع؛ لذا فان الحكومة أوصلت القرار وأبعدتهم إلى إيران.
بعد مدة قال (صالح حمام) وهو المسؤول عن عملية إبعاد العلماء إلى إيران: كان لدينا أمر من الجهات العليا فى الدولة بانه إذا اعترض الناس ولو جزئياً وصدرت ردود فعل منهم بهذا الاتجاه احتجاجاً على تسفير هؤلاء العلماء، أو تكلموا ضد قرار الدولة وطالبوا برفع هذا الحكم عنهم فانه سيتعين علينا الغاء القرار وترك العلماء يعودون إلى ما كانوا عليه، ولكن الناس لم يبـدوا أى اعتراض على ذلك لذا طبقنا ما أمرنا به.
نعم، هكـذا تتبين خطورة الـدور المهم للسان والقلم فى تعميق الوعى وتعبئـة الرأى العام لتحقيق الأهـداف اللازمـة. فقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله:» من رأى منكم منكراً فليغيره بيـده فان لم يسـتطع فبلسانه فإن لم يسـتطيع فبقلبه ليس وراء ذلك شـىء من الإيمان « ().
وقـد اهتم الإسـلام كثيراً بـالرأى العام لما له من أثر فى اسـتقرار وضع المجتمع ومتطلباته واسـتعداداته فى مختلف الجوانب، فقـد كان الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله يستشير أصحابه حول الحرب وغيرها من الأمور المهمة الأخرى.
وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول للأمة: «فلا تكفّوا عن مقالة بحق أو مشورة بعدل» ().
فنظرة الإسـلام للرأى العـام تتوازى مع ماله من أثر فى صـنع القرارات والتوجيهات وما يمثله من مقياس لمـدى تأييـد أو رفض الشـعب لسياسة الدولة فى الاطار الشرعى.

العقل المدبر

إذن فالمرحلة الأولى لانقاذ العراق والعتبات المقدسة هى تعبئة الرأى العام وتجنيد القلم واللسان لهذه المهمة.
أما المرحـلة الثانية فهى الالتفاف حول العقل المدبر ونقصد به الشخصـية الإسـلامية بل شورى الشخصـيات الإسـلامية التى تتمكن من قيادة الأمة وتشـخص أهدافها بدقة ووعى للمسؤولية الملقاة على عاتقها، ومتى ما توحّد الشعب العراقى والتفّت الجماهير المسلمة حول قيادة شورى الفقهاء المراجع فعندها يكون من الممكن بل والمؤكد أن يسـقط حزب البعث العراقى صـنيعة الاستعمار وأعوانه وما جند له من المرتزقة وهو يجر أذيال الخيبة والهزيمة.
وهـذا الأمر ليس أمراً بعيـداً أو مجرد أمنيـة، وإنما مسيرة الأحـداث عنـد الكثير من شـعوب العالم تثبت ذلك فى الماضـى والحاضـر، ومستقبل العـالم يقاس دائماً على الماضـى، والى ذلك يشير الإمام أمير المؤمنين عليه السـلام: «صـدق بما سـلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا فان بعضها يشبه بعضاً وآخرها لاحق بأولها» ().
المرحوم الميرزا محمـد تقى الشـيرازى (قـدس سـره) الذى كان يعتبر العقل المدبر فى ثورة العشـرين فى العراق وأدار الشـعب بحكمة فائقة وبالخصوص الشـيعة منهم، واستطاع أن يسـقط هيئة الاستعمار البريطانى بمعاونة العشائر والأحزاب والشعب بما فيهم بعض أبناء السـنة الـذى التفّوا حوله، هـذا الاسـتعمار الـذى كان مسـيطراً على الهند لمدة (۳۰۰) عـام، لم يتمكن من البقـاء فى العراق وقـد خسـر الاسـتعمار فى تلك الظروف فى العراق خسائر كثيرة فى الأرواح والأموال، وقـد ذكرت بعض الإحصاءات أن عـدد القتلى من الإنكليز بلغ عشرات الآلاف.

هكذا تكون القيادة الإسلامية

ثم إن القيادة الإسلامية تهتم بجميع جوانب الحياة ما يرتبط بسعادة الشعب، فهى توفر لهم التوعية والثقافة، كما تهتم باقتصادهم وعمرانهم وما أشبه.

ومن هنا يلزم ضمان حرية العتبات المقدسة لكى يزورها جميع الناس ويتعرفوا على منهج رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

وقد جاء فى التاريخ الإسلامى أنه عندما شحّت المياه فى المدينة المنورة صار الناس تبعاً للرسول الأكرم صلى الله عليه و اله يصنعون جدران بيوتهم من ألياف النخيل والأشجار ووبر الإبل المغزول والمُحاك ويعلقونها بين أعمدة البيت فتصبح بمنزلة الجدران، وذلك لأن شحة الماء وقلته كانت لا تكفيهم لصنع الطين لبناء الجدران، ولذلك كانت أغلب جدران بيوتهم فى تلك الفترة مؤلفة من الوبر والألياف.

نعم هكذا نرى إن الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله كان يهتم بكل شؤون الناس ويداريهم ويعلمهم جوانب الحياة ويرسم لهم منهاج الحياة، ولذلك التفوا حوله واعتنقوا الإسلام ديناً ومنهاجاً لحياتهم.

فيقول الرسول صلى الله عليه و اله: «أمرنى ربى بمداراة الناس كما أمرنى بأداء الفرائض» ().

ويقول صلى الله عليه و اله: «مداراة الناس نصف الإيمان، والرفق بهم نصف العيش» ().

ويقول أمير المؤمنين عليه السلام: «عنوان العقل مداراة الناس» ().

ان الناس يشخصون الحق والباطل والصدق والكذب بسهولة ويسر، ويشخصون من يمثلهم بكل صدق ومن يحقق أمانيهم وطموحاتهم ويسلك بهم السبيل الأمثل، لذا فانهم التفوا حول الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله لأنه يقودهم إلى النجاح الذى يكمن فيه سر قوتهم وتقدمهم، وليس هناك طريق واضحة معالمه غير الإسلام الصحيح الذى مثله أهل البيت عليهم السلام خير تمثيل، أما إسلام حكام الجور الذى جعلوا الناس ينفضّون عن الإسلام بسبب أفعالهم وظلمهم وجرائمهم التى كانت تزداد يوماً بعد آخر فانه شىء لايدوم.

جواب عن اشكال

من الممكن أن يخطر فى أذهان البعض هذا الإشكال وهو: كيف حقق الغربيون هذا التقدم الحضارى الهائل فى مجالات الصناعة والتكنولوجيا وبعض المجالات الأخرى إلى درجة ان العالم أصبح ألعوبة بأيديهم فيوجهونه كيفما شاءوا باتجاه منافعهم وأطماعهم وآمالهم، بالرغم من ابتعادهم عن أوامر الله سبحانه وتعالى وشريعته السمحاء؟

والجواب: إن هؤلاء عرفوا بعض طرق التقدم فى الحياة فاخذوا يسيرون فى الطرق التى جعلها سبحانه وتعالى تكويناً للتقدم باعتبار أن الدنيا دار أسباب لا دار أمانى، قال تعالى فى كتابه الحكيم?: كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلاء وَهَؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّکَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّکَ مَحْظُوراً().? فالله سبحانه وتعالى رسم طريق التقدم ولم يقصره على أمة دون أخرى أو طائفة دون أخرى، ونحن إذا سرنا فى نفس الطريق ستصبح أزمة الدنيا بأيدينا، واذا كان عملنا فى سبيل الله تعالى أصبحت الدنيا والآخرة فى نصيبنا، أما إذا تركنا العمل بسنن الله الكونية فمعنى ذلك انه نخسر كل شىء حتى نخسر العتبات المقدسة لائمتنا الطاهرين عليهم السلام فلن يكون بإمكاننا زيارتها بكامل حريتنا كما هو الحال فى يومنا هذا.

العلم والعمل أسسا التقدم

من أبرز الطرق التى حددها الله سبحانه وتعالى للرقى والتقدم هى: العلم والعمل، فهما ركنا التقدم، وقد ركزت الشريعة المقدسة على الاهتمام بالعلم لأنه هو الذى يقود الحياة نحو التقدم.

يقول تعالى?: قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

وقال أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام: «العلم يرفع الوضيع، وتركه يضع الرفيع» ()، وقال عليه السلام: «اكتسبوا العلم ويكسبكم الحياة» ().

وطبعاً العلم يكون طريقاً للتقدم متى كان مرتبطاً بالعمل فمن يرد أن يسلك هذا الطريق بجد فعليه أن يدرك التلازم الوثيق بينهما، قال الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله فى إحدى وصاياه لابن مسعود قال فيها: «يا ابن مسعود، إذا عملت عملاً فاعمل بعلم وعقل، وإياك وأن تعمل عملاً بغير تدبر وعلم، فإنه جل جلاله يقول?: وَلا تَكُونُوا كَالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا()» ().?

ويقول أمير المؤمنين عليه السلام: «العلم يرشدك والعمل يبلغ بك الغاية» ().

وعن إتقان العمل يقول رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم أن يتقنه» ().

هذا هو طريق التقدم فمن يسلك طريق العلم والعمل المتقن يتقدم، ومن يخلّ بهما يتأخر من أى أمة أو شعب كان، فقد تقدم أعداؤنا فى بعض جوانب حياتهم لأنهم سلكوا هذا الطريق ولو قليلاً وتأخرنا نحن لأننا ابتعدنا عنه.

الدعاء

ثم ان ما ذكرناه من لزوم سلوك طرق التقدم لا يعنى الغفلة عن الدعاء والجانب الغيبى فان هناك أمور كثيرة تتعاضد كلها فتؤدى إلى النتيجة المطلوبة، وأحد تلك الأمور الدعاء والتوسل بأهل البيت عليهم السلام قال تعالى?: قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلا دُعَاؤُكُمْ().?

وقال سبحانه فى آية أخرى?: وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ().?

فان الله عزوجل هو الغنى المطلق وليس لنا إلا الدعاء والتضرع لنحصل على استجابته تعالى لدعائنا وقضاء حوائجنا، ولنستمد منه التوفيق لكن للاستجابة شروط منها العمل بالمنهج الذى رسمه البارى عزوجل تكويناً أو تشريعاً، فاللازم أن يكون دعاؤنا مقترناً بعلمنا الصالح وهكذا توسلنا بأهل البيت الأطهار عليهم السلام.

مستقبل العراق

مستقبل العراق

لابد من توفر ثلاثة أمور فى العراق لنتمكن من خلالها إنقاذ العتبات المقدسة من السياسة الجائرة تجاهها وحفظ استقلاليتها، وكذلك إنقاذ الشعب العراقى من الظلم والاستبداد اللذين فرضهما نظام البعث الصدامى عليه، ولكى نرسم بعض الملامح المستقبلية للعراق علينا أن نبين المقومات الأساسية التى تضمن حرية العراق وإدارة عتباته المقدسة، وهى أمور منها:

١ المؤسسات الدستورية

فاللازم ان توجد للناس قدرة قوية ومؤثرة مقابل قدرة الدولة تعادلها وتوازيها، بل وأقوى منها؛ لأنه يلزم أن لا توجد قدرة أقوى من إرادة الشعب إلا قدرته سبحانه وتعالى، وهذه القدرة يجب أن تظهر من خلال القنوات الحرة الإعلامية المختلفة كشبكات الإذاعة والتلفزة والصحف والمجلات والبرامج الأخرى، وهكذا الأحزاب والجمعيات والتكتلات المختلفة، لأن هذه الأمور هى التى تحد من طغيان الدولة واستبدادها، وبهذه الوسائل ستكون الأجهزة الرسمية فى الدولة مسؤولة مسؤولية مباشرة أمام الشعب فى إدارة ثرواته وما

تتخذه من آراء وأعمال ومواقف سياسية، أو اقتصادية أو فی المجالات الأخری، حيث يطالبها الشعب عبر هذه الوسائل بالأدلة والبراهين كما يطالبها بالايضاحات والاستفسارات عن قراراتها المتخذة فی كل الشؤون.

وبهذا لا يستطيع رئيس الدولة أو المسؤولون أن يستبدوا فی الحكم أو يخدعوا الشعب أو ينهبوا ثرواته؛ ولهذا فعندما كانت الصحف والمجلات حرة بعض الشی فی العراق لم يكن للدولة الجرأة علی نقض القوانين الحقوقية والمدنية للشعب، إذ كان هناك توزيع نسبی للقدرة السياسية فی العراق ويتمثل هذا التوزيع فی ثلاث قدرات رئيسية كانت تتحكم فی صدور القرارات وتوجهاتها، وتشكل قوة مراقبة كبيرة علی الحكومة حتی تخضع إلی رغبات الشعب وتطلعاته وكانت هذه القدرات:

۱: قدرة الحكومة التی تعتبر سلطة قانونية.

۲: قدرة المراجع وتعتبر سلطة دينية.

۳: قدرة العشائر وكانت سلطة عسكرية.

إضافة إلی ما تشكله الأحزاب والتكتلات الأخری فی حينه من قدرات واسعة النفوذ، وقد كان العلماء يسيّرون بعض اتجاهات السلطة، ولا يدعون مجالاً للحاكم بالاستبداد وقمع الشعب، لأن العلماء بسلاح الفتوی والتقليد كانوا يقودون العشائر التی هی الأخری تحترم وتطيع العلماء، وتلتزم بأوامرهم للحيلولة دون انفراد الحكومة بالسلطة وقمع الشعب.

۲ التعددية الحزبية

ثم إن من الضروری تشكيل الأحزاب وإيجاد تعددية حزبية حسب الموازين الإسلامية تحت نظر المراجع والمجتهدين، وبهذه الوسيلة يمكن أن نحتوی شبابنا المسلم وننقذه من مخاطر السقوط فی مهاوی الأفكار والثقافات الفاسدة كالشيوعية الملحدة، والأحزاب والحركات المنحرفة الأخری المرتبطة بأعداء الشعوب وأعداء الإسلام أو اللجوء إلی أماكن الفساد والتحلل الخلقی، هذا من جهة.

ومن جهة أخری فإن التعددية الحزبية تضمن تعدد مراكز القدرة وتوزيعها وتساعد علی بناء العراق وتقدمه، لأنها تبرز مسألة الرقابة بين الأحزاب والحركات والتی يسميها القرآن منافسة كما أشار إلی هذا فی قوله تعالی?: وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ()، ?وتشجع النقد البناء، فان للمنافسة دور مهم وفعّال فی حل المشكلات وتذليل الصعوبات التی تعترض طريق التقدم والازدهار، وذلك لان كل حزب يريد أن يسبق الأحزاب الأخری فی قيادة البلد نحو الخير والرفاه فيعمل أكثر ويقدم أكثر الخدمات فی طريق الرفاه الاقتصادی وبقية الجوانب الأخری ليحظی بتأييد ومؤازرة الأمة.

۳ شوری المراجع

خلق الله تعالی الأفراد مختلفين فی أشكالهم وأذواقهم، والناس علی طول التاريخ لم تكن أفكارهم وعقائدهم موحّدة ولما لم تجتمع أفكارهم لتشكيل فكرة جامعة وأيديولوجية مشتركة تولدت أمامهم مشاكل وصعاب لا يمكن تلافيها أو حلها، والشوری وإن كانت مسألة معروفة وسهلة التصور إلاـ أن تحققها صعب ويحتاج إلی جهود كبيرة، ولكنها ممكنة وبملاحظة تحققها ولو نسبياً فی إدارة بعض الدول فی عالم اليوم تتوضح المسألة بشكل أكثر.

مثلاً لدولة سويسرا شوری مؤلفة من سبعة أفراد يشكلون المجلس الرئاسی، وبذلك يحتل منصب رئيس الدولة سبعة رؤساء لكل منهم فی حدود تخصصه وإدراته وزير ووزارة، ولذا تراهم لايعانون فی كثير من الأحيان من مشاكل الاستبداد والديكتاتورية مثل الانفراد بالرأی ومصادرة حقوق وأفكار الآخرين، بالشكل الذی نعانيه نحن فی بلادنا.

فالاستشارة ضرورية جداً وما طبقت فی مجال إلا سببت تقدمه وازدهاره، بينما الاستبداد لا يؤدی إلا إلی الإنهيار والتأخر، يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «لا تستبد برأيك فمن استبد برأيه هلك» ().

وذلك لأن الاستشارة تعرّف الإنسان على الخطأ والصواب وتجنبه الأخطاء والعثرات وتأخذ بيده إلى الطريق السليم على عكس الاستبداد.

وفى الختام نؤكد على لزوم السير قدماً على ضوء خطى القرآن وأهل البيت عليهم السلام حتى بلوغ الأهداف المطلوبة من أجل خدمة مبادئ الإسلام الحنيف، والقضاء على الظلم والاستبداد الذى يخيم على أمتنا الإسلاميه، وننقذ العتبات المقدسة والحوزات العلمية من خلال إنقاذنا للأمة حتى لا تكون معالجتنا مبتورة ومحدودة.

«اللهم إنا نرغب إليك فى دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة» ().

قم المقدسة

محمد الشيرازى

من هدى القرآن الحكيم

العلم

قال تعالى?: هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلالٍ مبين().?

وقال سبحانه?: يُؤْتِى الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ().?

العلماء

قال تعالى?: إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ().?

وقال سبحانه?: أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِى بِهِ فِى النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِى الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ().?

وقال عزوجل?: يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ().?

وقال تعالى?: أَمن هُوَ قَانِتٌ ءانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لايَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ().?

من أخلاق خاتم الأنبياء صلى الله عليه و اله

قال تعالى?: وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ().?

وقال سبحانه?: وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ().?

قال تعالى?: وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ().?..

قال سبحانه?: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنَ الْجَاهِلِينَ().?

أهمية العقل

قال تعالى?: إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِى الأَلْبَابِ().?

قال سبحانه?: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُم تَعْقِلُونَ().?

قال تعالى?: وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِى أَصْحَابِ السَّعِيرِ().?

النظر فى العاقبة

قال سبحانه?: قُلْ سِيرُوا فِى الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ().?

قال تعالى?: أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيماً قَدِيراً().?

قال سبحانه?: فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ().?

قال تعالى?: فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ().?

من هدى السنة المطهرة

من هدى السنة المطهرة

زيارة العتبات المقدسة

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من زارني حيّاً أو ميتاً كنت له شفيعاً يوم القيامة» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «أتمّوا برسول الله صلى الله عليه و اله حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فان تركه جفاء وبذلك أمرتم، وأتموا بالقبور التي ألزمكم الله عز وجل حقها وزيارتها واطلبوا الرزق عندها» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إذا حج أحدكم فليختم حجه بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحج» ().

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «ان الحسين بن علي كان يزور قبر الحسن بن علي عليه السلام كل عشية جمعة» ().

الدعاء ودفع البلاء

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء، ما المبتلى الذي اشتد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «بالدعاء يستدفع البلاء» ().

وقال الإمام زين العابدين عليه السلام: «وإن الدعاء بعد نزول البلاء لاينتفع به» ().

وقال الإمام الكاظم عليه السلام: «إن الدعاء يستقبل البلاء فيتوافقان إلى يوم القيامة» ().

الالتفاف حول الإمام والحاكم العادل

قال الإمام الباقر عليه السلام: «ذروة الأمر، وسنامه، ومفتاحه، وباب الأشياء، ورضى الرحمان تبارك وتعالى، الطاعة للإمام بعد معرفته» ().

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ما نظر الله عزوجل إلى ولي له، يجهد نفسه بالطاعة لإمامه والنصيحة، إلا كان معنا في الرفيق الأعلى» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «من خلع جماعة المسلمين قدر شبر، خلع ربق الإيمان من عنقه» ().

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «في قوله تعالى?: وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ() ?قال: السماء رسول الله صلى الله عليه و اله رفعه الله إليه، والميزان أمير المؤمنين عليه السلام نصب لخلقه قلت?: ألا تطغوا الميزان()؟ ?قال: لا تعصوا الامام قلت?: وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ? () قال: أقيموا الإمام بالعدل، قلت?: وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ()؟ ?قال: لا تبخسوا الإمام حقه ولا تظلموه» ().

حسن التدبير

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أدل شيء على غزارة العقل حسن التدبير» ().

وقال عليه السلام: «طول التفكير يصلح عواقب التدبير» ().

وقال عليه السلام: «لا عقل كالتدبير» ().

سوء التدبير

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «سبب التدمير سوء التدبير» ().

وقال عليه السلام: «من ساء تدبيره كان هلاكه فى تدبيره» ().

وقال عليه السلام: «يستدل على الادبار بأربع: سوء التدبير، وقبح التبذير، وقلة الاعتبار، وكثرة الاعتذار» ().

فى العقل وأحواله

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، ولا بعث الله نبياً ولا رسولاً حتى يستكمل العقل، ويكون عقله أفضله من جميع عقول أمته، وما يضمر النبى صلى الله عليه و اله فى نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين وما أدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه، ولا بلغ جميع العابدين فى فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، والعقلاء هم أولوا الألباب، الذين قال الله تعالى?: وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ()» ().?

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «نظرت فى كتاب لعلى عليه السلام فوجدت فى الكتاب أن قيمة كل امرئ وقدره معرفته، ان الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول فى دار الدنيا» ().

وقال الإمام الكاظم عليه السلام: «ان لله على الناس حجتين: حجة ظاهرة، وحجة باطنة، فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمةعليهم السلام، وأما الباطنة فالعقول» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «أصل العقل الفكر، وثمرته السلامة» ().

المشورة

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «شاوِرْ فى أمورك الذين يخشون الله ترشد» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «ان المشورة لا تكون إلا بحدودها ... فأولها أن يكون الذى يشاوره عاقلاً، والثانية أن يكون حراً متديناً، والثالثة ان يكون صديقاً مواخياً، والرابعة أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك بنفسك، ثم يستر ذلك ويكتمه، فانه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته وإذا كان حراً متديناً جهر نفسه فى النصيحة لك، وإذا كان صديقاً مؤاخياً كتم سرك إذا اطلعته على سرك فكان علمه به كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة» ().

وقال عليه السلام ...: « لا تشاور من لا يصدقه عقلك، وان كان مشهوراً بالعقل والورع» ().

الهداية إحياء

عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: قول الله عزوجل فى كتابه? وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً()؟?

قال عليه السلام: «من حرق أو غرق»، قلت: فمن أخرجها من ضلال إلى هدى؟

قال: «ذاك تأويلها الأعظم» ().

وعن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «سألته?: وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاس جميعاً؟ ?قال: من استخرجها من الكفر إلى الإيمان» ().

وعن سماعة، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «قلت له: قول الله عزوجل? مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً()؟?

قال: من أخرجها من ضلال إلى هدى فقد أحياها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلالة فقد قتلها» ().

قضاء الحوائج

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهراً» ().

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من ذهب مع أخيه فى حاجة، قضاها أو لم يقضها كان كمن عبد الله عمره» ().

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «أوحى الله عزوجل إلى موسى عليه السلام: أن من عبادى لمن يتقرب إلىّ بالحسنة فأحكمه فى الجنة، قال موسى عليه السلام: يا رب وما تلك الحسنة؟ قال: يمشى مع أخيه المؤمن، فى قضاء حاجته قضيت أم لم تقض» ().

پی نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷–۱۸.

() سورة الحج: ۳۲.

() هو الشيخ محمد تقى بن الميرزا محب على بن أبى الحسن الميرزا محمد على الحائرى الشيرازى زعيم الثورة العراقية ولد بشيراز ونشأ فى الحائر الشريف فقرأ فيه الأوليات ومقدمات العلوم وحضر على أفاضلها حتى برع وكمل فهاجر إلى سامراء فى أوائل المهاجرين، فحضر على المجدد الشيرازى حتى صار من أجلاء تلاميذه وأركان بحثه، وبعد أن توفى أستاذه الجليل تعين للخلافة بالاستحقاق والأولوية فقام بالوظائف من الإفتاء والتدريس وتربية العلماء. ولم تشغله مرجعيته العظمى وأشغاله الكثيرة عن النظر فى أمور الناس خاصهم وعامهم، وحسبك من أعماله الجبارة موقفه الجليل فى الثورة العراقية وإصداره تلك الفتوى الخطيرة التى أقامت العراق وأقعدته لما كان لها من الوقع العظيم فى النفوس. فهو رحمة الله عليه فدى استقلال العراق بنفسه وأولاده وكان قد أفتى من قبل بحرمة انتخاب غير المسلم. وكان العراقيون طوع إرادته لا يصدرون إلا عن رأيه وكانت اجتماعاتهم تعقد فى بيته فى كربلاء مرات عدة. توفى رحمة الله عليه فى الثالث عشر من ذى الحجة عام (۱۳۳۸ه) ودفن فى الصحن الشريف ومقبرته فيه مشهورة.أنظر طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر: ج۱ ص۲۶۱ الرقم ۵۶۱.

() فيصل الأول (۱۸۸۳ ۱۹۳۳ه): ولد فى الطائف، ابن الشريف حسين، ثار على العثمانيين عام (۱۹۱۶م)، وقاد الجيش العربى فى فلسطين، نودى به ملكاً على سورية عام (۱۹۲۰م) وانسحب بعد دخول الجيش العربى الفرنسى. ملك العراق عام (۱۹۲۱م) المنجد فى الأعلام.

() هو السيد أبو الحسن بن السيد محمد بن السيد عبد الحميد الموسوى الأصفهانى ولد سنة (۱۲۸۴ه) فى أصفهان ورد إلى النجف الأشرف أواخر القرن الثالث عشر وأقام فى كربلاء مدة وبعد وفاة السيد محمد كاظم اليزدى رشح رحمة الله عليه للزعامة الدينية، وبعد وفاة الشيخ أحمد كاشف الغطاء والشيخ الميرزا حسين النائينى تهيأ له رحمة الله عليه الظهور بالمرجعية العامة. توفى (قده) فى ذى الحجة عام (۱۳۶۵ه) فى الكاظمية ونقل جثمانه إلى النجف ودفن فى الصحن الغروى الشريف. أنظر معارف الرجال: ج۱ ص۴۶ الرقم ۲۱.

() هو الشيخ الميرزا محمد حسين ابن شيخ الإسلام عبد الرحيم النائينى (۱۲۷۷ ۱۳۵۵ه) مجتهد خالد الذكر من أعاظم علماء الشيعة وأكابر المحققين. أكمل المقدمات فى أصفهان، هاجر إلى العراق فتشرف إلى سامراء فحضر بحث المجدد الشيرازى رحمة الله عليه ثم صار كاتباً ومحرراً له، ثم هاجر إلى كربلاء المقدسة ومنها إلى النجف الأشرف وأصبحت بينه وبين الشيخ محمد كاظم الخراسانى رابطة قوية واختصاص وثيق وصار من أعوانه وأنصاره فى مهماته الدينية والسياسية، كما صار من أعضاء مجلس الفتيا. وعند حدوث أمر النهضة وتبديل حكومة إيران الاستبدادية إلى الدستورية التى تزعمها الشيخ الخراسانى وذلك عام (۱۳۲۴ه) وقف معه المترجم وكان يرى رأيه فألف كتابه الموسوم (تنبيه الأمة وتنزيه الملة) وبعد وفاة شيخ الشريعة ارتفع ذكره ورجع إليه كثير من أهل البلاد البعيدة. توفى فى النجف الأشرف عام (۱۳۵۵ه) ودفن فى الحجرة الخامسة على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب السوق. أنظر طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر: ج۲ ص۵۹۳ الرقم ۱۰۲۱.

() كان مدير شرطة كربلاء المقدسة.

() غوالى اللئالى: ج۱ ص ۴۳۱ ح۱۲۸.

() نهج البلاغة، الخطبة ۲۱۶.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۴۷۱ ح ۱۰۷۴۹ الفصل الأول فی الاعتبار.

() وسائل الشيعة: ج۱۲ ص ۲۰۰ ب ۱۲۱ ح ۱۶۰۸۱.

() وسائل الشيعة: ج۱۲ ص ۲۰۱ ب ۱۲۱ ح ۱۶۰۸۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۴۵ ح ۱۰۱۶۹، الفصل الرابع فی مداراة الناس.

() سورة الإسراء: ۲۰.

() سورة الزمر: ۹.

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص ۶ ب ۱۵ ح ۵۷.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۶۳ ح ۷۵۵ الفصل الحادی عشر فی آثار المعرفة.

() سورة النحل: ۹۲.

() مكارم الأخلاق: ص۴۵۸ الفصل الرابع فی موعظة رسول الله.?

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۵ ح ۱۴۴ الفصل الثانی فی العلم.

() نهج الفصاحة: ص ۱۵۱ ح۷۴۶.

() سورة الفرقان: ۷۷.

() سورة المائدة: ۳۵.

() سورة المطففين: ۲۶.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۴۳ ح ۱۰۱۱۱ الفصل الأول فی المشاورة.

() الاقبال: ص ۶۰، دعاء الافتتاح.

() سورة الجمعة: ۲.

() سورة البقرة: ۲۶۹.

() سورة فاطر: ۲۸.

() سورة الأنعام: ۱۲۲.

() سورة المجادلة: ۱۱.

() سورة الزمر: ۹.

() سورة القلم: ۴.

() سورة آل عمران: ۱۵۹.

() سورة التوبة: ۶۱.

() سورة الأعراف: ۱۹۹.

() سورة آل عمران: ۱۹۰.

() سورة البقرة: ۲۴۲.

() سورة الملک: ۱۰.

() سورة الروم: ۴۲.

() سورة فاطر: ۴۴.

() سورة الزخرف: ۲۵.

() سورة الصافات: ۷۳، وسورة یونس: ۷۳.

() قرب الاسناد: ص ۳۱.

() الخصال: ص۶۱۶، علم أمیر المؤمنین علیه السلام أصحابه فی مجلس واحد...

() عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج۲ ص ۲۶۲ ب۶۶ ح۲۸.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۴۰۸ ب۳۶ ح۱۹۴۷۵.

() دعوات الراوندی: ص ۲۱ ح۲۳ ب۱ الفصل ۱.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۱۹۲ ح۳۷۳۷ الفصل الرابع فی الدعاء والسؤال.

() غوالی اللئالی: ج۴ ص ۲۰ ح۵۸.

() فلاح السائل: ص۲۹ الفصل الرابع.

() الکافی: ج۱ ص۱۸۵ باب طاعة الأئمة ح۱.

() الکافی: ج۱ ص۴۰۴ باب أوامر النبی ? ح۳.

() المحاسن: ص۸۵ ح۲۱ عقاب من ترک الجماعة.

() سورة الرحمن: ۷.

() سورة الرحمن: ۸.

() سورة الرحمن: ۹.

() سورة الرحمن: ۹.

() تفسیر القمی: ج۲ ص۳۴۳ سورة الرحمن.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۵۴ ح ۸۰۸۰ الفصل الثانی فی التدابیر.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۵۴ ح۸۰۸۳ الفصل الثانی فی التدابیر.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۵۴ ح۸۰۸۵ الفصل الثانی فی التدابیر.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۵۴ ح۸۰۸۸ الفصل الثانی فی التدابیر.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۵۴ ح۸۰۹۴ الفصل الثانی فی التدابیر.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۵۴ ص۸۰۹۶ الفصل الثانی فی التدبیر.

() سورة المائدة: ۳۲.

() الکافی: ج۱ ص۱۲ و ۱۳ ح ۱۱ کتاب العقل والجهل، ومثله فی المحاسن: ص۱۹۳ باب العقل ح ۱۱.

() معانی الأخبار: ص۱ ح۲ الباب الذی من أجله...

() الکافی: ج۱ ص۱۶ ح۱۲ کتاب العقل والجهل.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۵۲ ح۴۰۴ الفصل الرابع فی العقل.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۲ ح۱۰۰۷۷ فی المشاورة.

() المحاسن: ص۶۰۲ باب الاستشارة ح۲۸.

() مصباح الشریعة: ص۱۵۳ ب۷۲ فی المشاورة.

() سورة المائدة: ۳۲.

() الکافی: ج۲ ص۲۱۰ باب فی إحیاء المؤمن ح۲.

() تفسیر العیاشی: ج۱ ص۳۱۳ ح۸۸ تفسیر سورة المائدة.

() سورة المائدة: ۳۲.

()تفسیر العیاشی: ج۱ ص۳۱۳ ح۸۵ تفسیر سورة المائدة.

() مستدرک الوسائل: ج۵ ص۲۴۲ ب۳۹ ح ۵۷۸۰.

() وسائل الشیعة: ج۱۶ ص۳۶۸ ب۲۷ ح۲۱۷۸۵.

() وسائل الشیعة: ج۱۶ ص۳۶۰ ب۲۵ ح ۲۱۷۶۰.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلام: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َیَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.
مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...
– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.
– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی " القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹